رَبيعْ
خَواطِر مِن عَبقِ الزّهر
وِديَان
instagram : wedian_mu
PHOTO BY KILLER QUEEN : KANOKNAN.MULTIPLY.COM

إهداء

⋆ للقَلب الأبيض

, بُوركت يَا ابنتِي , نَنتظر مَزيداً مِن إبداعك , مَا كتبتِه جَميل و مُؤثر

~ سَأراكِ كَاتبه بإذن الله

.. قَالت وَالدتِي

⋆ لِمن ألهَمتني تِلك الكَلمات لأسطرها هُنا , و قَالت لِي : غُوصي فِي

, بَحر الخَيال

~ اكتُبي المَزيد لَا تَتوقفي .. فَأنا انتَظر بِشغفٍ هُطولَ أحرُفك

.. لِأستاذَتي : مَشاعل

! ⋆ لِسواعدِي اليُمنى

طَالما أحبَبتم مَا اكتُب , تَتمنون أن تَقتنُوا لِي كِتابا ذَات يَوم , و لَم أنسَى

~ قَولكم : استَمري فنَحن نُحب الأمَل فِي تِلك الحُروف

.. لِصديقاتِي , أحبّكن

رَحيل قَلب

*

لِمَا شَدَدتَ الرّحالْ أيَا قَلبُ .. ؟!

. . ذِكْراكْ كَطَيفٍ يمرّ عليْ

. . لاَ ينْفكْ عنْ مُلاحَقتِيْ

كمْ أحببتك يَا جَمَالْ الزّهْرْ .’ ()

وَ شذَى العِطْرْ !

. . هَا قدْ حزَمتْ الحَقائِبْ

.. وَ سرتَ نحْو قِطارْ الغِيابْ

مَهْلاً !

. . قدْ نسيتَ شَيْئًا #

أنَا ، عَيْناكْ ، وَ كُلّ شيءْ ! ()

. . حفّتكْ رحماتُ الإلَهْ **

خُيوط الشّمس

.. خُيوطْ الشّمْسْ عِانَقتِ المَسَا

وَ قَبلتهْ عَلَى الجَبِينْ !

.. قَالَ المَسَا : يَا شمْسْ ضِياؤُكْ وَ السّنَا

ألن تَرْجِعِينْ ؟

قَالتْ : قَمرًا تَباهىْ فَوقَ الأنْجَمَا !

.. نُورِكْ يَستعِيدْ الحَنِينْ

نُورِكْ آملٌ يِكفّيكْ تَجَمّعَا !

.. وَ ذِكرياتْ ولّتْ معْ السّنينْ

قِالَ القَمرْ وَ تَلعثَمَا :

بِضَوئِكِ

يَزدهرْ الجَبِينْ !

فِيْ السّمَا تتَلألَأينْ .. و بِحُليكْ تتِأنّقينْ !

وَ ثِيابْ مِنْ ذِهبْ تَرتَدِينْ ..

أَنَا مُصغٍ إليّكْ ، بَعدَ كُلّ ~هذا ~ماذا تُريدينْ ؟

ضَحكتْ وَ ابْتسمتْ بِثغرٍ تَرنّمَا ..

وَ لا ~قالتْ : أَنَا وَ آنتْ ضَوءْ ، نُورٌ .. أضاء الدّجىْ .

عَجز اللّسان

تَجَمّد اللّسانْ . . !

وَ أحكم إغْلاقُ الشّفتانْ . .

فِيْ الأرْجَاءْ تُحملقُ العَينَانْ

تَمْلأهُا الحَيرَةْ . .

وَ الأحْرفُ تتَراقصُ بِالمَعان

وَ الكَلمُ لا يَعرفْ سَيْرَهْ . . ~

لساني عَاجِزٌ عنْ البَيانْ . . .

مَتىْ اللّسانْ يُطلقْ طَيرَهْ

عَيْنايْ تَلْمَعانْ ..

بِالدّمعْ سَالتْ فَ أصبحت بحيرة

يَدَايَ مِنَ البرْدِ تَرتَجفانْ . .

وَ القلبْ يُسمعْ أنِينَهْ

قَلبي المَوجُوع

تَعَالْ إلَى قَلْبيْ المَوجُوعْ !

ضَعْ أذنيك .. أرهف بِها مِسمَعكْ ..

أنصت لنبْضاتْ وَ سَيلْ دُموعْ !

هَاتْ يَديكْ ..

أقترب مِنْ صدْريْ .. أنفاس تتَسارَعْ !

وَ أصوات تتَصَارعْ ..

بداخلي ..

تَعالْ و أنظر .. آحافيرْ حُفرتْ فيْ جَسديْ !

جُرُوحْ آلمتْ نَبضيْ ..

ذِكْرياتٌ أرهقت قَلبيْ ..

أنظر للماءْ .. عُكستْ الصّورْ عليهْ !

أنظر للبدْرْ .. مَاذِا لَدَيهْ ؟ <<

مَا حِكايةْ الحَنينْ .. كُسرتْ ساقيه ..

مِا بالْ الحِرفْ و الكَلماتْ ! <<

آنَا هُنا وَ الـ˜معنى مات.

بَينَ الحِنَايا تَرقدْ فيْ سُباتْ !

هَمسَات

فيْ تِلك اللّيلَةْ , هَمَستْ النّجمةْ قائلة :

مَا بكْ يَا رفيقة ؟

فَقلتْ لَها : أتعبتني تِلكْ المشاعر الرّقِيقةْ

وذكريات مرّتْ , وَ أشغلت بَآليْ صَدِيقةْ ♥ !

فقالت : لا بَأسْ دَعيْ منكْ هذه الذكريات – فيوجدْ غيرَها ما يُسعدكْ

فَقلتْ : لا اسْتطيعْ , فَعقلِيْ دوْمًا مشْغولْ

أَنا َ كوردْةٍ أهلكها الذّبولْ .. ♥

فَقالتْ : مَا بَالْ الوردةْ الذّابلةْ , اسْقيها رُبما تُصبحْ جَميلةْ

♥♡ فَقلتْ : وَ هلْ يرْجعْ الإناء إذا انْكسر

جَميلْ كَالسابق بلا وُجودْ أثَرْ

. . فقالت : خاطبي ذَاكْ القمرْ ، فَإنكْ لمْ تفْهميني وْ لمْ تُعطِيْ خبرْ

فَقلتْ : أَينْ هُو القمرْ ؟

فَسمعْ صوتِي منْ بعيدْ وْ ردْ قائلا :

! هَا أَنا القمرْ – أخْبريني مَا خَطبْ فتاة المَطرْ

، قُلتْ لَه : أَيا قَمرْ

أَرْهَقتنيْ تِلكْ السّنينْ , مكتظة أنا بِالحَنينْ , يَخرجْ منْ جوفيْ أَنينْ

فَقالْ : أَرينيْ وَجهكِ ، أما كُنتْ بِالأمس تَبكينْ ؟

لِما البُكاءْ مُجدداً يَا فَتاه

قُلتْ : يَا قمرْ , أريد أنْ اكفْ عنْ البكاء

. وَ انظرْ للسماء , مَليئةْ بالصّفَاء , أريد أنْ ابُدوا مِثْلهاْ

بَعشَره

.. منْ تِلكَ النافذة , لَمحتُ سِرباً مِنْ طُيُورْ .. مَرّتْ سَريعاً

وَ اخْتفتِ وَ تَوَارتْ خلفَ الغُيُومْ .. وَ مِن ذَلكْ الباب : سَمعتُ طُرَقاتٍ مُتَتالِيَةْ , دَنوتُ مِنهْ وَ فَتحْتُه ،

وَ إذا بِيْ أَرىْ بَاقةْ وردْ مِن أحَدِهمْ . وَ عَلى الطاولة يَرْتَميْ ذَاكْ الوشاح , يُذّكرني برفيقة .. وَ الكُرْسيْ الحَزينْ اشْتاقْ لِشَخصٍ كَآن يَمْكثْ فِيهْ مُنذ زَمنْ

صَمتٌ مُوجِع

طِفلتي لَا عَليك مِن صَمتٍ
. . أيقَض ضَجِيج الضّلوع
وَ عن سُكوتِ الضّمِير
بُحت حَناجِرك و
. . تَألمَ قلبِك المَوجُوع
تَتحشرجُ النّفس فِي الحَدِيث
، تَموتُ الكَلمَات
أمَامهم . . وَ أسفي
! قَد غَفت الجُمُوع

حَبيبَة القَلب

عَيناكِ الساهرة فِي الّليل
لِأجل أجسَادنا المتعبة
مَدامعك عَلى الخَد تَسِيل
أزهَرت وَجنتَيك مِن المَطر
صَوت هَمساتِك كَالهَديل
، يرْبتُ عَلى أحزَانِي لِتنَام

عَينيك

الجَمالُ أرَاهُ فِي عَينَيك
, تُبهرني بَسمةُ شَفتَيك
وُجودُك عِطرُ يَاسمِين
حِكايَاتُك بُستَان رَيَاحِين

طِفلتُك تِحبّك

، يُرهِف صَوتكَ أُذَنيهَا

الوَسن

! . . بُستانٌ مِنَ الوردْ

. . وَ عصَافيرْ بأعْذبْ لحْنْ

! . . أردتُ أنْ أكونْ معَ النّسيمْ

. . أهب ، وَ صوتيْ بهِ شَجَنْ

. . ! يَا لجمالِ البحرْ ، هُناكْ أريدْ

! . . وَ هديرْ موْجهْ فِي أذنيْ يرنْ

! أحَادِثهْ

.. وَ عيناي يغْشاهَا الوسنْ

وَ كَانت

! وَ كَانت تُعاتبنيْ ، لَا تُحدثِني إنْ سَكت

. . وَ تهتم لِأمري . . تُعانق سَعادتَي

وَ يروقَ لهَا حَديثيْ فِي الصّباح ، . وَ كانَت . . وَ كانَت

. . . . كانَت

لَا تَحزنِي

يَا طِفلتِي لَا تَحزنِي

تِلكَ مرُوجُ اليَاسمِين ، ألعبي

مَا بَال عَقلكُ حَائرٌ هُنا

أروي حَكَاياتِك لَا تتردَدي

دَعكِ مِن مَلامح الإعيَاءْ

، أيقضِي رُوحكِ لاَ تَدبَلي

مَن يَدري ؟

تَعالِي إلي . . إلَى قَلبِي

أرَى فِي عَينَيك دَمعا يَجري

تَعالَي إلى رُوحِي

رُوحكِ بِجسدِي تَسري

وَ مَن عَنكِ يَدري ؟

شِرايينِي

بَين شَرايين قَلبِي

! خَلايا تَجري

، وَ كرياتُ دمٍ وَ اشتَياق

، وَ أكسجين المَشاعِر . . يزوّد خلايَاي بمزيد مِنهَا لِأنتعش

جَمالٌ جَميل

منبَع الجمال آنتِ

كُل حكَايا النّقاء أصلُها أنت

عُنوانُ البهَاء آنتِ

سُطور السعادة آنتِ

! . . لِجمالك جَمالٌ جَميل

زَخات المَطر

نَلهُو ، لَا نَأبه لِزخّات المَطر
تَتبلل أجَسادنُا ، لَا نُدرك بُرودةً
. . نَركض حُفاةٌ أقدَامنا وَ نتركُ فِي الطِين أثَر
! يَا زَخاتِ المَطر أنعشي أمَلاً أندثر

كُن هُنا

كُن بِقربي ، لَا تَدعنِي
امسِك يَدي لِأحسَ بِأمَان قَلبي
! أنّه سَاكنٌ بَينَ حَنايَاك ، مُتربّع فِي عَرش تَفكيركْ

بحر الخَيال

نَعُوم فِي بَحر خَيالنَا
يَبدو الخَيال مُشوشاً فِي عَقلنَا
! يَتشتت سَريعاً ، نَجد بِهِ شَوائب مِن وَاقعنا
لَا نُفرط بالتّخيل ، وَ لا بالواقعية
، دَعنا فِي المُنتصف

كَفاك سَخريه

يَومًا مَا سَتجثُو عَلى رُكبتَيك بَاكيًا حَزينًا
، تَمر النّاس حَولكَ مُشفقينَ لِحالكَ
لَن يَأبهوا لَدمعاتكَ المُنهمرةِ عَلَى وَ جنتَيك
! لِذلك لَا تسخرْ يومًا مَن شَي

آلة التّصوير

الحَياة فِلم ، عَيناك وَ عقلك آلةُ التّصوير
نَلتقطُ فِي حَياتنا صُورَ حُزنٍ وَ فرحْ
صُورَ تجمعٍ وَ افتَراق !
اجَمع سَعادتك فَقط ، وَ حزنكَ دَعهُ يحتَرق .

جَمال الأثر

تَشبث بالسّماء ، لَا تمكُث فِي أرضٍ يَباب
كُن غَيثًا إذَا مرْ ، أغَاث وَ أمطرْ ، وَ تركَ الأثَر
مُد يَديكْ وَ أيديْ الرّفاق ضُمها إليك
فَلتجمع البنَان . . وَ امضِي لِتضيء مَن حَولك =)

ذُبول

أُحس أنَني اكتَفيتْ مِن تَجاهلكْ !
تَسقط أوراَق خَريفكَ مِن رَبيع قَلبي ،
لَن أدع لزَهري الذّبول مِن غِيابك الذِي لا يَروي حَدائقي . .

بَهجة الشّروق

يَا صَباحَ الأمل يَا بَهجةَ الشّرُوق !
هَيا اقْطفْ ثِمارْا وَ دع الجَمع يَذُوقْ . .
تحدّث ، أطلق رُوحكَ لَا تحبسْها ، . .
لَا تدعهَا سَجينةَ ضُلوعك

أحبك أنتِ

كُومة مِن السّعادة أراهَا فَي حَديثك !
دَعوت لكِ , مَن أحب بِصدق يَدعُو في سُجودِه
أحببتكِ بكل جَمالك

بِكل خِصالك ,
بِقربك تَتَعشق الزهُور
. . وَ يعم كَونِي سُرورٌ وَ سُرور
أحبك آحبك آحبك آحبكِ

أرهَقنا الحَنين

وَ للحنينَ مَكانًا بجوفِ القُلوب
بسَببه تُهنا أضَعنا الدّروب
عُقولنا أرهِقَت ، أروَاحُنا تَعبت
بِداخِلَنا ثُلوجٌ أبَت أن تَذُوب <<
تَجمدت الأفْكار ، تُفكر مَتى تَعود
! أيَا حَنينا أوجعنَا ، ألم يَئن أن تتُوب

الحنُون

! أبِي كُن بِخير يَا أبِي
يَا نَسمات الهَواء ، خُذي حُروفِي
، وَ قدمِيها مُعطرة لِقلبِه
. . مُشبعة بالحَنان وَ الجَمال
. . أحَاديثكَ مَطر يَنهال
! عَلي فَأرتَوي أملاً لا يَنضب نَهره

غُربَة وَطن

طَالَ طَرِيقِي وَ الأنْفاسُ تَقتُلني، قَلبِي يَنبضُ بِجسَدكَ أيَا وَطِني
! سُيوف الغُربةَ تَركت نَدباتْ . ستَبْقى ، وَ الآلام ستَنَالُ منّي
رُوحي تَحتضرُ هَا هُنا . سَأموت جُرح الاغتراب يَفتكُ بِي
مَتى سَأرى نَهركَ العَذب . مَتى سَأرتوي منْ وَدقكَ السّخِي

عَودة المَاضي

! رَأيتُ مَا جَرى

لَا يسعِنِي قَول شَيء
فِعلاً لاَ شَيء يُحكَى
لَيت زَمانًا جَمع أيدِينَا يَعود
كُله بإحّزانِه وَ أفرَاحه
أريدُ إزَاحة تِلكَ السّدود
حُروفي تَموت ، لَا تُعبّر
وَ أذرفُ دَمعاً في الخَفاء
. . حتّى لَا يرَاني الوُجود

لِأستَطيع الحَديث

! لِسَاني بِه عَطشُ الزّمانْ
. . قَلبيْ ظَمآن ، وَ رُوحي جَوعَى
. . سَأروي ظَمأيَ لِأحسْ
. . سَأشربُ الحُروفْ لِأكتُب
، سَأطعمُ رُوحي لتَستطيع الحَديثْ

سِر سَعادتِي

سَأحْكيْ بِهمْسيْ
. . عَنْ أسْبابْ طُولْ صَمْتِيْ
. . وَ حَديثْ اللّيلْ الطّويلْ
، سَأحْكيْ عنْ سرّ سَعادتِيْ وَ أنْسيْ
. . وَ كيفَ اخْترتُ السّبيلْ
. . سأكفكف الدّمعْ ، وَ أداويْ جُرحْيْ
!سَأسْتنشِقْ الآهواءْ العَلِيلْ

وَطنِي

! .. وَطنيْ هُو قَلبيْ وَ أهْليْ
.. منبَعُ شرْيانِ دَميْ

.. إنْ سألتَ عن الحَنين
! . . فَهوَ أبِيْ
.. وَ جَمالُ نَقاءِ الحُبّ
.. يكمُن فِي : أمّيْ
! .. فالغربة عَنهُم تُشعلُ الحَنينْ
___ .. () وَ تمدهُ حطَبَا

هُزالُ عَقل

! نَسيمٌ تَمايلَ معْ جَمالِ الكَلمْ
. . وَ حرفٌ تَاه . . بِالعَثراتِ اصْطدَمْ
. . يُؤرقِنِي سِحرُ لَيلٍ حَالكٍ أصم
. . ! أهاب منْ سقُوطِ حفرَةٍ مُحتَدَمْ
. . عَقليْ يَكفيْ هُزالاً , اسْتَقِمْ

اخرُج مِن ذاكرتِي

وَ هلْ تَأبَى الشّفاهْ مُحَادثَتِيْ . . ؟
. . وَ لنْ تبُوحْ ، وَ لنْ ترْضىْ مُرافَقتِيْ
. . يَمْشِيْ عَلى أطْرافِ أنَامِلهْ
. . ! يَتخفّى ، أمْ يَخْشَى مُقابَلتِيْ
. . يُحادِثُ نفْسهْ ، وَ قلْبُهْ يُسَائِلهْ
. . أيُعْقلْ .. هلْ تعْلمُ بِمُراقَبتِيْ ؟
. . لاَ طِابْ منْ الزّمانُ خِاذِلُهْ
، يَتلعْثَمُ فِي الحَديثْ
! .. اذْهبْ وَ اخْرجْ مِنْ ذَاكِرتِيْ

تَدور اللّيالِي

! تَدورُ اللّياليْ وَ قَلبِي مَا زالَ يَخفقُ

. . خَفقانُ قَلبيْ جَعلَ أحشَائي تَتمزّقُ
. . أينَ تِريَاق رُوحيْ ، وَ دَواء مَسائي
. . ! إنْ نَظرتَ إليّ ، فَإليّ ستَشفِقُ
. . لَا تَحسبنّي مِسكينةً هَوت للأسَى
. . . بلْ هَممتُ لِأبحر وَكنتُ سَأغرقُ

كَيف أكُون

! أخْبرُوني كَيفَ أكُون بِخيرْ
, أمّتَا فَي غيَاهب الظّلامْ ضَاعتْ
. . لاَ تَعرف السّير
كَيفَ أكونُ مسْرور ؟
، وَ ابنُ بِلاديْ خلفَ القُضبانْ مَأسُورْ
! كَيفَ أكونَ مُرتَاح بالْ
، وَ العَالم هَمه كُلّه فِيمَا قِيلْ
وَ من قَال ، كَيفَ أكونَ قَريرَ العَينْ ؟
، وَ مَا زلتُ أرَى المَيتَ يموتُ مرّتينْ

وَحيدة الدّرب

أيّتهَا العَصَافِيرْ
. . تحَومينَ عَلى الغَدِيرْ
. . وَ تمرحِينْ , وَ الكلّ يَطِيرْ
، . أَنا وَحِيدَة فيْ الدّربِ أسِيرْ
، أخْبِريني أيَا شَجَرَةْ
، لِما الجَمعْ التقي بِصحْبِهْ
! وَ آنَا ما زلْتُ مُنتَظرَةْ

. . أخْبرْنِي أيُّهَا الكُرسّيْ الحَزِينْ
، . لا تَستَطِيعْ الوُقوفْ مُجَدداً
سَتسقُط إنْ جَلسَ عِليكْ الحَنينْ

ظِلال حَرفي

، . . حُرَوفِيْ لا تَنْفكْ عنْ اللحاق بِيْ
تُلازمنِيْ فِيْ كلْ وَقتْ
، . تهْربْ منِيْ وَ تقُولْ : هَيّا إلِيْ
هَيّا إلَى عَالمْ لا يَغَـّهمهْ غَيركْ
. . وَ تَنحنِيْ أمام تِلْكَ المعاني
، المُتربّعةْ فوقَ العَرشْ
رُبّما تَفتعِلْ الفرحْ وَ الحُزنْ ففقَطْ هكذا
! لِتسّطرْ قَصيدَةْ لا أعْلمْ متىْ تصْحُو

تَأمل

!افْتحْ نافذتك صَبا ~ حاً
.. إذَا كَان بِإمْكانِك الجُلُوس فَاجْلِسْ
! .. أحْضرْ فِنجانْ الشاي وِ ارْتشفْه بِهُدوءْ
، لَحظةً تَأملْ طُيوراً عِلى الأغْصانْ
وَ نْحلاتٍ تَحُومْ على الزّهْراتْ .. لا يُعكّرْ صَفْوها شَيءْ
كُن مِثْلها .. تَجاهلْ المساوئ .. لا تُلقِ للآخَرينْ بالاً

لَا يجفُ النهَر

! ضِياءُ الشّموس وَ حَفيفُ الشّجرْ

للنّسيمِ عَبقُ يُمطر وَدقًا مِن نَعيم ،
خُصلاتُ شَعركِ تُداعبهَا تِلكَ النّسمات . .

هَيّا استَنشقي شَذى الوَرد ، تَشبعِي بِأملٍ ،

ارتَوي لا تَنضبي ، لا يَجفُ النّهر ،

يَومًا مَا

سَتبصِرُ أعْيُنُ العُميَانْ وَ تَرى الطّريقْ . .
سَيعُود للأمةِ مَجدهَا مِن جَديدْ !
سَنكفّ عَن تَجاهِلِ الأمُورْ الواجبة . .
~ وَ نَستعِيد مَا سُلبَ منْ عُروبِتَنا

أرجُوحه

سِرّتْ في الطّريقْ فَإذَا بِيْ أرى شَخصًا يُلوحْ ،فَاقْتربتْ فَإذا بِه علَى أرجوحة يَتأرْجحْ ،

غيرْ مُبَال بِجسدٍ أنهك و قَلبًا تجَرّحْ .. فَنظرتْ فيْ وجهِ فَابْتسمْ ،
فَقلتْ : مَا المُفرحْ ؟
أهُو آنا، خيبتكْ .. وَ حَالْ تَمسيْ منْ غيرْ آنْ تُصبحْ عَجِيبْ آمْركْ .. عَلى مَاذَا تتبّجحْ !

جِوارَ القمَر

مَا أجملَك , أيَا قَمَرْ .. تتْرك فيْ نَفسيْ جَميلَ الأَثَرْ، قَدْ كُنتَ بِجِ~وارِيْ فيْ اللّيلْ

رَأيتُ فيكَ أبْهى الصّورْ ،فِيْ السّحرْ .. يَحلوْ مَعْك السّمرْ .. نُورُكْ فَوقَ المَوجِ , فَوقَ البَحَرْ
~ أَقُولْ أيَا قمَرْ : لا تَلمِنيْ إنْ أتيتُ لأحادثك وَ تَركتُ كُلّ البَشَرْ

تَشتت

! .. آهٍ منْ جوابٍ لمْ يكنْ منيِ داني
! .. اعْتذرْ عنْ قَلمٍ لمْ يكتبْ تِلكَ المَعانِيْ
.. فَالعقلْ بَآتَ مُحطماً .. كانْ كقصرٍ مُشيّدٍ مُتعالِيْ

.. ! وَ التشتتْ ، للجَوابِ قدْ أنْسانِيْ

وَحيد

. . ! انتظر على الكُرسيّ وَحيدْ
. . لا أحد هُنا .. لا شَيءَ جَدِيدْ
. ~وقفَ علَى قَدَميهْ ، وَ أمسك بالعصا
. . ! وَ علَى فراش اليّأس ارْتَمىْ <<
! شَهقَ لتنَفس هواء عَليلْ
. . . ~ وَ زفرْ ألماً ليسَ بِالقَليلْ

عَقلِي

. . أصَابَ عقْليْ طيفٌ منْ شُرُود
! مَيّزَ الصّدقْ مِنْ كذِبِ الوُعُودْ
. . عَينيْ انهَمرتْ بشَلاّل الوَدقْ
! . . . حتّى رَأتْ ما لا يراه الوُجُودْ
. . وَقلْبِيْ بَعينيهْ استَرقْ
. . وَ فهمْ الفِهمَ المفْهُومْ للبُرودْ
! . فَدماي مِنَ البرْد تُزرقْ
. . عجزَتْ يَدَايْ منْ فَك القُيودْ
. . . لعلّ الضّمِيرْ بعدَ حينْ يرقْ
. . ! لعلّ الزمانْ الغَابِرَ يَعُودْ

أطلِقي السّراح

وَ عنْ الحَديثْ الشّقيْ لاَ تَسْأليْ ! . .
قُوليْ تَكَلّميْ لاً تِخجِليْ .. وَ الثّغْر مُبتسِمْ فِي الصّباحْ .. اعمليْ .. افْعليْ .. لا تملّي ،
وَ للمخفِيْ بِداخِلكْ جَميلْ ،
أطْلِقيْ السّراحْ ~

ألمُ الفَقد

وَ مَا الفَقدْ .. إلاّ وَجعْ وَ ألمُ السّنينْ !
وَ حُنجرةٌ غصتْ وَ حَشرتْ النّفسْ .. و القلْبْ المُتألمْ مُكْتظ بِالحَنينْ !
ذِكْرياتْ تَحُومْ حولَ الرّأسْ .. وَ جَسدٌ أُنهك مَرّتين . !

مُراسَله لَم تَصل

إذَا اللّيلِ أرخَى عليّ سُدولَهْ . .
لَم يبقَى فِي الكَلامِ لِأقُولَهْ ! . .
أفتح نافِذتًا ! .. ليهبّ النسِيمُ عَليلاَ ..

وَ شخصٍ فيَ المَساءْ أُراسِلهْ ..

عبرَ الخيالِ لمْ يردَّ جَمِيلاً ! ..

صَوت المَطر

صَوتْ المَطَرْ الحَذرْ .. الحَذْرِ أَيَا قَلْبيْ الحَذرْ بِأنْ يَرهِقَكْ صوتُ المَطَرْ

وَ فِيْ وَقْتِ السّحَرْ صَوتُ المَطَرْ

أيْقضَ فِيْ قَلبِيْ ذكريات زمان وَلّى وَ مَرْ

أرفق بِيْ يَا : صَوتَ المَطَرْ

ألوَان

فِي طُفولتِي كُلّ شيءٍ يلمعْ لهُ بَريقْ . .
شبّت نَفسيْ وَ مرّت ذِكرياتْ مَاضٍ عَريقْ . .
كَانَ العالمْ فِيْ صغرِيْ رَ~ماديّ .
وَ الآنْ كَسيتُها بِألوانْ وَ رأيتُ الطّريقْ . .

بَريق

للطّريقْ بَريقْ !
أتَرى السّرَابْ .. لَا يَخْدعكْ ذَاك السّرابْ ..
كَأنهْ حبّاتْ التُرابْ ..
أوْ كَجليدْ اندثرَ وَ ذَابْ !

ذَاك الجُنونْ

يا سُكونْ اللّيلْ أطْلقْ ذَلكَ الجُنونْ !
أبعد سُوءْ الظّنونْ .. أسْعدْ قلبًا محْزُونْ ! .. سُحبْ الجمالِ أمطريْ حُسنَ المُزونْ ..

شمسُ النّقاءْ أضيئي الكَونْ ..

قمرُ الدُجى نُورهْ فاتنِ ..
أتَرُونْ ! ..

خُيوط الحُب

طُيوري حَلّقيْ فِي السّمَا !
وَ انْسجيْ منْ خُيوطْ الحُبّ ثوبًا آرْتدِيهْ . .
فيْ الصّبحِ و فِي المَسَا ~
زُهورِي انْثَريْ عبقَ الأثيرِ !
نَشوَة بِرُوحيْ بينَك تَسيرْ . .
أزيحي بعضَ الشّوكْ , أردت طريقًا مُنِيرْ

لَا صوتٌ هُنا

يفْرغُ المَطارْ .. !
مِنَ المُسافرينْ ، الكُلّ سَارْ . .
إلَى مكَانٍ لا يَعْلمه سِوى الرّحِيمْ .. توسّدتُ الجِدارْ .. الكُلّ منْ جَانبيّ مَارْ .. !

لَا صوتٌ فِي الأرْجَاءْ .. وَ لا هَبّ حتّى النّسِيمْ . . !

الخَريف

فِي مَوسمٍ مَا ، تَتساقَط حبّاتْ الحُزنْ !
فتجف لتصيرُ غُبارًا تَحملُه الرّياحْ . .
تتَجمّع السّحبْ فَتمطرُ فَرحًا ، تَتشبع الأرْضُ بهْ ~
فَنجنيْ ثِمارًا طَيبهْ !

الصّديق

إنْ .. سِرتَ فِيْ الطّريقْ .. !
تجَنّبْ سُوءَ الصّديقْ .. رَافِقْ منْ مِنْ الأخْلَاقْ تَمكّنْ !
وَ بِكَ أكَاليلْ الجُوريْ تَلِيقْ .. أحْسنْ الأسْلوبْ وَ بهْ تَ~فنّنْ ..

لاَ تُفارقْ حُسنَ الرّفِيقْ .. وَ الفُصولْ بِأبْهىْ الألوانِ تتلّونْ

فَراغ

مِساحاتٌ وَ مِساحَاتْ فَارغَه
تتِيه فِيهَا الحَرُوفْ , تُخطَئ الطّريقْ وَ لا تَعُودْ ~
فِي الطّريقِ رياحٌ باردة . . !
تُقاربُ قَدمايَ للجُمودْ
مَشيتْ , تَعبتْ . . اسْتلقتْ عَلى قَارعهْ خَاليةً مِن الوُجودْ . .

أحلَامُنا

! وَ إذَا تَنفسنا نَسمَاتٍ عَليلَه
، يَنغمِس العَقلْ ، رَيثمَا يَعرف دَليلَه
نَطردُ تَوافه الأحْلام وَ الخيَالات
لَم نَعِي أحْلامَنا القَلِيله
. ، فَتخبطْنا فِي الأوهَام وَ الخيبَات
فَدعنَا مِن ثَرثرة نَفس ذَليله
! وَ لنثرِ فِي حديثِ الأمْنيات

هُدوء المَساء

! .. فِي هُدوءِ المَسَاءْ
.. يشرُد العَقلْ لكونٍ بَعِيدْ
! . . فِي هُدوءِ المَسَاءْ
.. لاَ شيءَ جَدِيدْ
.. حَنينُ قلبٍ وَ وَرِيدْ
! ... فِي هُدوءِ المَسَاءْ
.. يتحوّر الضّميرُ إلَى حَدِيدْ
.. ! فِي هُدُوءِ المَسَاءَاتْ
.. يُسافرُ العَقلْ حَيثُ المَزيدْ
! .. منَ الآمالِ

•• العَجوزْ البائسة

تَجلسْ أَمامْ النافذة وَ بَيدهَا كُوبْ قَهوةْ , ترْتشفْ القَهوةْ
!() وَ تَنظرِ للنافذة , تتَأملْ خارجها , يرُوق لها صَوتْ تَغريدْ العصافير
,. وَ تأخذ زَفِيرًا عَميقًا مصْحوبًا بِتنهيدةْ حَزينةْ

فيما مَضىْ كانت أُمًا تُلاعِب أطْفالها .. تُحبهمْ جِدًا
وَ لكنْ سرعان ما كَبرْ أولئِك الصغار _ وَ أصبحواْ كِبارْ
تَخلّوا عَنا | مِسْكِينةْ وحياتها بائسة
تَخلّوا عنها بِكلْ سهولة و أصبحت تعيشْ فيْ فراغ قاتل , خالٍ من ضحكات الأطْفالْ
تتَذْكرْ الأيام الخَوالِيْ الجَميلةْ , وَ ما زالتْ تدْعوا لهمْ بِآن يَعودواْ

يَا قلبي

! . . أيَا قَلْبِيْ ابْتَسِمْ
! وَ حَلّقْ معْ الطُيورْ وَ ترنّمْ
.. حَلّقْ فوقَ أمَةٍ ما زَالَتْ تتَألّمْ
.. بَكَى القَلبُ الحَزينْ
! عَلى حَالِ شَعبٍ تَبرّم
~ .. تَعَالى صَوتْ الأنِينْ
.. وَ الآذَانَ أصَابَها الصّممْ
! أيَا قَلبيْ أتُشْفقُ مرّتَينْ
عَلى عَقلٍ بِالأكَاذِيبْ قَدْ تَسمّمْ

أنَا

يَا أنَا ، مَاذَا دَهاكِ ؟
. . أبْصري نُورًا يُضيء سَمائنَا
، أسمِعِيهم صَوتَ صَداكِ
. . لَا تَكتُمي بينَ أضلعُك مَشاعِرًا
، تَكادُ تخنِقك ، بُوحي فالجَمع يَراكِ
! يَرى بينَ عينيكْ أحرُفًا
أمطَرت دَمعًا فَسالتْ نهرًا فَوق ثَراكِ

حَياتي

لا تفِيْ الكَلمَاتْ بِذلكْ !
لَو أخرَجتُ لكِ مَشَاعِرِيْ ..
لاَ أملّ سُؤَالِكْ ..
أحسْ بِحَنانْ يُضيءْ مَشَاعِلِيْ ..
بِقلبِيْ أحِبّكْ ..
مُشيّد كَقصْرٍ مُتَاعِلِيْ ..
قَلميْ يَكتُبْ حرْفكْ ! ..
وَ تعجزْ عنكْ أنَامِلِيْ ..

نُقطَه

قُلتُ لِقلْبِي تَريّثْ . . مَا زَالَ فِي العَينِ أمَانْ
قَالَ : لَا أطِيقْ تَحدثْ . . شَزنْتُ مِن سُوءِ الزّمانْ
رُوحِيْ بِجَسدٍ تَمكُثْ . . مِلْؤهُ ذُلٌ وَ هَوانْ
فِي عُروقِكْ أتَشبّثْ . . أرهقت اليَد وَ البَنَانْ
يَا ضَميرْ فِي مَكَانكَ اثْبُتْ . . أعياني طُولْ البَيانْ
لَا تَكُن بِالحُكمْ مُثلّث . . مُربّعَا الحُكمِ كَافِيانْ
أفْنانِي بِهَا تَتعبّثْ . . لَمْ تَعلمْ بِأنهَا الرّيحَانْ

حَديث الرّوح

و يطول ..
الحديث عن الروح !
من الذنوب امتلأت بالجروح ..
و أمل أمامي يلوح ! ..
و نفس تأبى أن تبوح ..
بالسر , تخاف أن تروح !

في المساء تئن آلامها ..
و في الصبح ترتشف الصَّبوح .. !

الفَقير

الفَقير ، مَن فَقد رفاقًا ذُو جَمال
وَ ليسَ مَن طَلب السّؤال !
الفَقيرُ ، فَقيرُ الحَسنَات
وَ فد قَتلتُه السّيئات
الفَقيرُ , فَقيرُ النّفسِ الصافية
وَ ذَا قَلبٍ مَشاعِرهُ قَاسِيه

فَلسطِين

. . فِلسْطينْ جَمالٌ وَ بَهَاءْ
. . وَ جِنانٌ فِيهَا غنّاءْ
. . أرْضٌ خَضرَاءٌ وَ زُهورٌ
. . شَجرٌ زَيتونٍ وَ نَقاءْ
. . أرْيافٌ هَادئَةٌ وَ حُبُورٌ
. . لِلأعينُ وَ الآذَانِ دَوَاءْ
. . ابْقِي فِلسطينُ ألاَ ابْقَيْ
. . فَبقَاؤكِ للأعْداءِ مَضَاءْ
. . الرّوحُ بِأرضِكِ قَد وَلّتْ
و غَدكِ يَصْنعُه الشّهَداءْ

سِحر الكَلم

! لِلكَلِمِ سِحرٌ
. . لِلقَمر نُورٌ يَنْتَشِرْ
. . آبَدًا لَا يَندثِرْ ، بَلْ يَستَمِرْ

لِلشّمس ضِيَاءٌ بَهِيْ !
. . يُنعِشُ العَقَل التّقِيْ
... لِلوَدِقْ قَطَراتٌ نَديّة
تَرُد الرّوحْ بَعدَ أنْ كَانَتْ سَبِيّه !

جُرحٌ مُنهك

. . مرّتْ سَنه وَ ستمرّ السّنينْ
! وَ الجُرح مَا زَالَ يُنهكه الأنِينْ
. . أصْنام تَراهُم حَولنَا بِلا حِرَاكْ
. . ضَميرٌ انتحَرَ لفْعلهُم المُشينْ
. .ّما أنتْ بِفاعلُ إنِ الطّفل أتَاكْ
! يَقُول : مَا بَالُ أحْوالْ المُسلمينْ
. . أمْتَنَا ضَعفتْ أمامْ لقيآك
. . يَكفِي قَتلاً يا مُجرمينْ

طِبتُمْ

! .. طِبتُمْ مَنْ رُوحكمْ شِفَاء
.. وَ لفقْدكمْ لا يَكفِي الرّثَاءْ
بِداخِلِي قَصرٌ مَنِيعْ
. . تَهَاوى أصْبحْ هَبَاء
. . يَنتابُنِي خَيال مُرِيعْ
! . . أبْعدْ منْ حُدود السّماء*
. . غَدوتْ كَهْلاً صَرِيعْ
.مُمدداً أنتِظرْ زِ ّداءْ
.. ! رُوحِيْ أحْسنِيْ الصّنِيعْ
..اصْبريْ إنْ أتَى الآبلاءْ

الضَياع

رُوحِيْ تَخبطَتْ فِي غَياهِبِ الضّياعْ .. !
وَ بِجوفِهَا تِناهِيدٌ .. تَضجُ بِها الأسْماعْ ..
وَ جَسداً يَحوي ~قلْبًا مُلْتاعْ.
مَآسِيْ تَئِن لِأجْلِها الأوجاعْ !
وَ هُم مُتربّعُون ~فوقَ القِلاعْ. !
كَفى تِزْويرًا , أزيحوا القِناعْ ..
سَأُعلنْ الرّحِيلْ ..
جَهزْتُ السّفنْ .. وَ أنزلت الشّراعْ . !

مُناجَاة القَمر

سُهرْتِ اللّيَالِي أُنَاجِي الْقَمَرَ .
عُيُونِي أَجُهدْتِ مِنْ كَثْرَةِ السَّهَرِ
أَيَا قَمَرَا تُبَاهَي و فَوْقَه النَّجْمَ أُنْثُرْ
رَفِقَا بِقَلْبِي فَقَدْ ذُبِلَ الزَّهْرُ ! . .
سألت الطُّيُورَ ، سَأَلْتِ الشَّجِرَ
مَتَى يَعُودُ رَفِيقُ السَّمَرِ..
فِي قِمَّةِ جَبَلٍ و فِي الْمُنْحَدَرِ
أَرَى و جِهْكَ الْبَهِيَّ الْأَغَرَّ
صَوْتُ الرِّياحِ و صَوْتُ الْمَطَرِ
يُشْبِهُ صَوْتَكَ يا رَفِيقُ الْعُمَرِ .. ! .

لَا تؤذِي بَالي

أيا قَلْبِيْ لا تُؤذِي بَالِيْ . . !
سَهرتُ حتّى فِي الصباحْ . . .
أعْيانِي شَوق اللّيالِيْ . .
جَسديْ يهْوي هَائمْ فيْ الأتْراحْ . .

~ . . يسْبحْ بِي طَيف خَيالِيْ
. . عَقليْ غيرُ مُرتَاحْ
. . . فَوق الشرّفة سَرحتْ الأمَانِي
! أيا قَلبيْ أطلقْ السّراح

أيّ حُزنٍ يَبْعثُ المطَرْ ؟

! أيّ حُزنٍ يَبْعثُ المطَرْ
أيْ أمَلٍ يُضيءْ القَمَرْ .. ؟
.. أسيرُ طَريقًا طَويلْ
. . وَ لمْ أصل .. هُنا انْتظَرْ
.. وَ رَاقبْ عَصفُورًا دَلِيلْ
.. سَتعْرفْ منْ كانَ يَحتقِرْ
<< . . .. سَتعْرفْ مِنْ أدِبهْ قَلِيلْ
.. بِاللّه عَلَيكْ ، يَا قَلْبًا بِالحفرةْ اندثَرْ
.. ! ألا تَعرفْ الآنْ ما السّبِيلْ ؟

الدّليل

! انْظريْ إليّ .. كَفاكِ حُزْنًا تَمهّليْ
.. استَنْشقيْ آملاً
! .. قُوليْ للسّعادةْ حُييتِ فَأهلاً
.. هَيّا اخرْجيْ لِهواءٍ عَلِيلْ
.، وَ انثريْ وردًا ، وَ أكَالِيلْ
هَنِيئًا لَكِ .. هلْ عرفتيْ الدّلِيلْ ؟

حَديث الجُدر

. .˜لا تُنْصتْ لِصَداكْ البَائِسْ
. . .منْ حَولكْ أرٌبعةُ جُدُرْ
أهمس فِي آذن الفَجْرْ ، أنْ لَا أحد !
سَتردُ عليكَ الجدران :
. . لَا أحد .. لَا أحد
. . ~ إيّاكْ وَ تصديقُهَا ، لَم تصدقْ يوماً مَا
. . تَمعنْ فِي عَينيْ المَطرْ
. . هلْ انتَويتْ التّحديقْ أمِ التّجَاهلْ
. ! لَا تهتمْ ، فَأنتْ تُحادثْ الجِدارْ

لَست أدري

! لَست أدْري عَما يَجُول بِخاطري وَ فكْري
. . عَاجز عَن فِهمِ مَا جَرى وَ فهْم كُل أمْرِ
لَست أدْري عَن حَال أمةٍ عصفت بهَا رياحٌ
. . دمّرت كَيانهَا وَ استَباحت عِرضي
لَست أدري عَن شَباب بِالأغاني تَأثّر
. . . وَ لا يتَأثر مِن قُرآن وَ صُراخ طِفلِ

كَالربيع

! لَوْ كَنتُ طَيراً
.. لَمَا جُبتُ العِالمْ سَيّراً

لَرَأيتْ كُلّ شيءْ بَديعْ .. !
وَ لَا كُنتْ للظّلامْ أسيراً ..
أرَى النّورْ ، بَعيدْ عنْ كُلْ مُريعْ .. !
أشتم عبقًا وَ عَبيراً
لَنْ أكُونْ للذّلْ صَريعْ ..
سأغدو قَمراً مُنيراً ..
سَأبْتَهجُ كَالرّبيعْ .. !

حِكاية طِفله

طُيورْ تَذهَب للجنة , وَ أجْسادٌ مِسكٌ شَذَاهَا !
طِفْلةٍ تَحكِي أبَاهَا :
إنْ اسْتشهدتْ . . سَأقفَ أمَامِ زَخّاتْ الرّصاصْ . .
لِكيْ يِلقياكَ فِي الجِنَان أتَباهَى !
وَ اسْتشهَد الأبُ وَ ذرفتْ أدمعًا تتمنّى أنْ لا تَرَاهَا . .
قَالتْ بِصوتٍ يَتحَشرجْ : تِلكَ أرضِي , وَ كَفانِيْ فخْرًا
أنّني فَوقَ ثَرَاهَا . .

جَنتي

جَنّتي يَا أرَضَ الحُبُورْ . . ~قلبًا تشبّعَ بِالسّرُورْ .
مَسائِي بِكِ يَطيبْ . . وَ بِصُبحكِ تنْتعشُ الزّهُورْ . .
تَنَامُ أعْيُننا تَعبًا . . وَ أنتِ مَا زلتِ سَاهرةً دُهُورْ . .
مَددتِ أ~مامِيْ جِسرَ محبّةٍ . . سَمحتِ لِي بِالعُبُورْ .
أمّاهْ يَا عِطرًا شَذَاهْ . . فَاحَ وَ يَا أرْقى العُطورْ . .
أحّبكْ بِقدرْ سَمائِنا . . وَ بِمدى تِلكَ البُحُورْ . .

مرّتْ سَنه

. . مرّتْ سَنه وَ ستمرّ السّنينْ
! وَ الجُرح مَا زَالَ يُنهكه الأنِينْ
. . أصْنام تَراهُم حَولنَا بِلا حِرَاكْ
. . ضَميرٌ انتحَرَ لفْعلهُم المُشينْ
. . ما أنتْ بِفاعلُ إن الطّفل أتَاكْ ~
! يَقُول : مَا بَالُ أحْوالْ المُسلمينْ
. . أمْتَنَا ضَعفتْ أمامْ لُقياكْ
. . يَكفِي قَتلاً يا مُجرمينْ

حَظّي الجَمِيلْ

! تبّسَم يَا حَظّي الجَمِيلْ
. . تبسّمْ فَالعَالَمُ يُحبّكْ
~ . . تَعالَ إليّ . . نعَم أنَا هُنَا هلْ تَرىْ
. .مَاكَثة أمَامَكَ فَوقَ الثّرَى
. . عَيناىْ أرهقها الكَرىْ
** . . ! تَمهّل هَلْ مَا زلتَ تَرىْ
~ يَا أنيقا بِقُربك السّعَادةُ لَا تَزُولْ
.. حُفظتْ مَيامنكْ ، فِي رُوحكْ غَيثٌ

. ! أشبعني بِالهُطولْ